

تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام , سورة التين .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير التين .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة التين ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة التين ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيده :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) ، و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفاءً شفويًا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذه السورة المباركة يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزلة .

{وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ} :

{وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ} (الواو/و) واو القسم و علمنا أن القسم يكون خلفه سر و باطن و حكمة و فكرة يريد سبحانه و تعالى أن يوصلها لقاريء القرآن ، {وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ} ٥ وَطُورِ سَيْنِينَ ٥ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) أقسم ربنا بموضع التين و الزيتون في فلسطين على جبل الزيتون ، و أقسم بطور سينين في سيناء ، (و هذا البلد الأمين) أقسم ببلد محمد مكة المكرمة ، {وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ} هي شجرتان تنبتان في أرض فلسطين و هي إشارة إلى جبل الزيتون و إلى موعظة الجبل لعيسى -عليه السلام- ، فالتين هو خيرٌ و نعمة ، و الزيتون هو نورٌ و وحي .

{وَطُورِ سَيْنِينَ} :

{وَطُورِ سَيْنِينَ} الطور هو الجبل الذي عليه نباتٌ و شجر فيُسمى بالطور ، و الطور هو رمز التوحيد ، و الطور هو رمز العزلة و الخلوة لله ، و الطور هو رمز وحي الله و وصاله ، و الطور هو رمز حماية عيسى للمؤمنين في آخر الزمان أي حماية المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- للمؤمنين بعقيدته و دعوته و كتبه فهو حصن العالم ، عندما قال الله " و حَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطور " في الحديث الشريف خاطب الله المسيح الموعود المسيح المحمدي في آخر الزمان و قال له : " حرز عبادي إلى الطور " يعني اجعلهم يتمسكوا بالطور أي بالتوحيد و الوصال و الوحي ، {وَطُورِ سَيْنِينَ} (سَيْنِينَ) هذه كلمة سر يانية تعني المبارك و الحسن ، هي كلمة مبارك و حسن بالسريانية ، تمام؟ و ذكر ربنا سبحانه و تعالى كلمة الطور أيضاً في القرآن فقال : (الطور الأيمن) صح؟ ، الأيمن أي إيه؟ المبارك ، صح؟ من اليمن و البركات ، و عرفنا أن طور هي رمز للعزلة لله ، ((طور بأصوات الكلمات)) : (الطاء/ط) هو القطع الغليظ ، صوته هو القطع ، و (الواو/و) دوي دائري منتظم ، و (الراء/ر) هي الرؤية ، فهكذا هذه الحالة حالة أصوات كلمات هذه الكلمة تُعبر عن فعلها و هو العزلة لله ، الخلوة لله ، كذلك (مسطور) مسطور أي مَسَّ طور ، مَسَّ وحيًا ، مسطور ، إذاً علمنا أن الطور هو رمز التوحيد و وصال الله ، أما (فُطور) فهو الخلل و الإنشطار و الإنشقاق و هو فُطور : (الفاء/ف) تأفف ، و (طور) علمنا معناه سابقاً ، تمام؟ فهذا معنى الخلل و الإبتعاد عن التوحيد و العقيدة الصحيحة و الخلل المادي و المعنوي ، كذلك سين هو القمر ، و ياسين أي يا قمر ، و سيناء

أي قمر نائي منعزل لله فهي سيناء ، إسم سيناء على إسم القمر وكذلك من إسم سرياني معناه إيه؟ المبارك و الحسن ، (وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سَيْنِينَ) وهي إشارة لوجي عيسى-عليه السلام- في (التين و الزيتون) ، (و طور سينين) هي إشارة لوجي موسى -عليه السلام- في جبل الطور .

{وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ} :

(وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) مكة وهي إشارة لمحمد و جبل النور الذي فيه غار حراء ، صح؟ صح؟ مش/أليس هو جبل النور اللي/الذي فيه غار حراء؟ ، تمام؟ ، غار حراء هو رمزٌ لتنزل الوحي على نبينا محمد ﷺ ، مع إن الوحي كان يتنزل عليه سابقاً أيضاً ، تمام؟ ولكن جُعِلَ الغار و الجبل هو رمز أيضاً لوجي الله لنبينا محمد لأنه مثل موسى ، أَقْسَمَ سبحانه و قال : (وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سَيْنِينَ ۝ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) أي أَقْسَمَ بالوحي و بالنبوة ، يُريد أن يُعلمنا أنه أَقْسَمَ بالوحي و شأن النبوة فَأَعْظَمَ من شأن البعث في ذلك إيه؟ القَسَمَ المتتالي ، صح؟ .

{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} :

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) خلقنا الإنسان في تقويم حسن و عظيم ناتج تطور الخِلْقَة فهو منتصب قائم و له عقل و له لسان ناطق و له إبهام في اليد لصنع الأدوات ، فالإبهام ده/هذا هو إيه؟ من أحسن تقويم ، و هو سر الحضارة ، الصُّبَاع/الإصبع ده/هذا هو سر الحضارة ، لأن الصُّبَاع/الإصبع ده/هذا هو اللي/الذي خلانا/جعلنا نعمل أدوات نسيطر بها على الأرض و نُسَخِّرُهَا و ده/هذا أحسن تقويم ، كذلك العقل و الإنتصاب و اللسان الناطق .

{ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ} :

{ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ} أي إلى أرذل العُمر ، كذلك {ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ} أي إلى الهاوية و إلى جهنم التي تُسمى غوهنيم بالسريانية و العياذ بالله .

{إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} :

{إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا} مين/من بقى اللي/الذي لن يُرَدَّ إلى السافلين و إلى أرذل العُمر يعني لن يُعاني في الهاوية؟؟ : {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} آمن و عمل الصالحات ، {فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} لهم أجر غير مقطوع ، (ممنون) يعني مقطوع ، لهم ثواب غير مقطوع ، و قال تعالى في القرآن : (و لا تمنن تستكثر) يعني لا تقطع صدقتك و عطاءك مستكثراً إياها على الفقير و المسكين ، (و لا تمنن) أي لا تقطع صدقتك .

{فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ} :

{فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ} يا أيها النبي ، ربنا هنا بيخاطب/يُخاطب النبي نفسه و كل نبي ، يقوله/يقول له : {فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ} دلالة على أن النبي يبحث عن الحقيقة و يشك من وقت لآخر و يطلب تثبيت الله عز و جل ، صح؟ ، {فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ} إنت شاكك ليه/لماذا في الدين يا محمد و يا أيها النبي؟؟ .

{أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ} :

{فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ} أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ) ألم تتأمل و تتفكر و تتدبر و تعلم أن فعل الله هو حكمة خالصة أبدية ، {أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ} يعني هو أعظم الحكماء و هو أصلح الصالحين ، ألم تعلم ذلك؟؟ ، فهنا تعليم للنبي ﷺ و بالتالي هو تعليم للمؤمنين ، {فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ} أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ) ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلّ اللّٰهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلّ يا ربي و سلم و بارك على أنبياءك الكرام محمد و غلام أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبههم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين

❤️🌿.

تم بحمد الله تعالى .